

بحار الأنوار

[88] نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فأنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون * ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادؤوا حتى أتاهم نصرنا " (1) فألزم نفسه الصبر (صلى الله عليه وآله) فتعدوا وذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم إلهي، فأُنزل الله " ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب * فاصبر على ما يقولون " (2) فصبر (صلى الله عليه وآله) في جميع أحواله ثم بشر في الأئمة (عليهم السلام) من عترته ووصفوا بالصبر فقال: " وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون " (3) فعند ذلك قال (صلى الله عليه وآله): الصبر من الإيمان كالرأس من البدن، فشكر الله له ذلك فأُنزل الله عليه " وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون " (4) فقال (صلى الله عليه وآله): آية بشرى وانتقام، فأباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم على يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأحبائه وعجل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة (5) 40 - ثو: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن مرحوم، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه، والزكاة عن يساره، والبر مطلق عليه ويتنحى الصبر ناحية قال: فإذا دخل الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبر: _____ (1) الانعام: 33 - 34 (2) ق: 38 (3) فصلت: 24 (4) الاعراف: 137 (5) تفسير القمى ص 184 وقد مر مثله ص 60 من الكافي مشروحا _____